

## شرح منظومة أشرطة الساعة اللقاء الخامس

محمد ابن طوق المري

تساعد بما ذهب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد تفضل شيخنا العامري. احسن الله اليكم وجزاكم خيرا - 00:00:00

قلتم حفظكم الله فيما ظهر من اشرطط الساعة ولا يزداد يتتابع. هذا ومن اشرططها ان يسند الامر الى الاسافر ويطلب العلم على اهل البدع ويحوي الدنيا لكيع ابن لکع فاسلم برم من قمة الرأس لاخخص القدم. اجهد في العلوم من هي ابن بي. احمل للنفاق من نجله - 00:00:45

يقال ما اظرفه واعقله ولا يساوي عند ربي خردلة. لا احسنتم بارك الله فيكم هذا ومن اشرططها الجلائلي الدلائل جمع جريدة بما انها عظيمة ان يسند الامر الى الاسافرين. من اشرطط الساعة - 00:01:11

الاسافر ويتأثر بالدنيا وهو من جملة الفتنة التي يبتلى بها اهل اخر الزمان في صحيح البخاري عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اسند الامر الى غير اهله - 00:01:32

انتظر الساعة وفي مسنده احمد عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه انها ستأتي على الناس سنون خداعية يصدق فيها الكاذب ويكتذب فيها الصادق - 00:01:51

يؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين وينطق فيها الروبيضة قيل وما الروبيضة السفيه يتكلم في امر العامة وهو العاجز الذي رضي عن معاني الامر عن طلبها والهاء فيه المبالغة - 00:02:11

وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث بالسفيه الذي يتكلم في امن العامة يطلب العلم على اهل البدع. من اشرطط الساعة ان يطلب الائمة على اهل البدع - 00:02:35

وبه فسر ابن مبارك التماس العلمي عند اصحابه الذي ورد في حديث ابى امية الجمحى رضي الله عنه الذي اخرجه ابن مبارك في الزهد وهو في السلسلة الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:50

ان من اشرطط الساعة ان يتلمس العلم عند اصحابه مباركاً مبين اصحابه وقال الذين يقومون برأيهم فاما صغير يروي عن كبير فليس بصغرى مقام ابن مسعود رضي الله عنه ما يزال الناس بخير - 00:03:05

ما اتاه العلم من قبل اصحابه اذا اتاهم من قبل اصحابهم اهل البدع وكذلك من لا علم عنده الجاهل صغير وان كان مسنا والعالم كبير وان كان حدثا. وقد قال الشاعر - 00:03:27

تعلم فليس المرء يولد عالما اخوا علم كمن هو جاهل وان كبير القوم لا علم عنده صغير اذا التفت عليه المحافظه وان صغير القوم والعلم عنده كبير اذا ردت اليه المسائل - 00:03:51

وذكر ابن علي البري في تقرير هذا المعنى ان ابن عباس رضي الله عنهما كان يستفتى وهو صغير. قال ومثل هذا في العلماء كثير العالم والشاب ومن نبغ من صغار السن - 00:04:10

ينتفع بهم اذا عري منهم العلم والصلاح لكن لا يستقل للاخذ عنهم بل ينبغي ان يحرص على من كبرت سنه من اهل العلم ان الشيخ الكبير قد زالت عنه ميزة الشباب وحدته - 00:04:26

واستسحب والخبرة ولا يستدلاهم الشيطان استدلال الحدث مع السن الوقار والجلال الهيبة هذا المعنى ان قتيبة رحمه الله انه ينتفع بالعالم الشاب لكن لا يستقل به بل يحرص على الاخذ عن العلماء - 00:04:43

الكبار ويتعين هذا الحوادث والنوازل التي تتعلق بالامة وهذه ليس المرجع فيها الا من العلماء الكبار في السن الخلاصة ان الاصاغرة  
هم اهل البدع ومن لا علم عنده اما من نبه الشباب وعرف بالعلم والصلاح - 00:05:04

يتنفع به ولا يستقل ثم قال ويحوي الدنيا لكيع بن لکع ثبت عند الترمذی عن حذيفة بن الیمان رضی الله عنہما ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا - 00:05:26

ابن لکع ای اللئیم ابن اللئیم. واللکع عند العرب اللئیم صغیر العلم والعقل. وعند احمد في المسند عن ابی هریرة رضی الله عنہما ان النبی صلی الله علیه وسلم قال - 00:05:47

لا تذهب الدنيا حتى تصير لکع ابن لکع وفي رواية بنکیع بن لکع ای حتی یصیر نعیم الدینیا وملاذها والوجاهة فيها اللئیم صغیر العلم والعقل ثم قال فصل برم. من قمة الرأس لاخمس القدم. رویبض سبق هذا الوصف في حديث وینطق فيها الرویبضة - 00:06:02

ورد هذا في رواية عند الامام احمد ان النبی صلی الله علیه وسلم سئل ومرفقال الفویسق یتكلم العامة غسل الفصل هو الضعیف في رأیه وعقله ورد هذا فيما اخرجه الطحاوی في شرح مشکل الاثار - 00:06:33

الطبرانی في المعجم الاوسط عن ابی هریرة رضی الله عنہما ان من اشراط الساعة من یعلو التھوت الوعود ان یعلو التھوت الوعود.  
قلنا وما التھوت قال فسؤول الرجال الفصول دمع فصل - 00:06:55

وهو كما سبق ضعیف الرأی والعقل قال فصول الرجال واهل البيوت الغامضة یرفعون فوق صالحیهم والوعود اهل البيوت الصالحة  
وفي رواية عند ابن حبان والحاکم قالوا يا رسول الله ما الوعون والتھوت - 00:07:13

قال الوعود وجوه الناس واشرافهم والتھوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا یعلم بهم. وهو في السلسلة الصحيحة. والمعنى ان التھوت هم الذين یرفعون یحتفی بهم ویصدرون في على حسابی - 00:07:34

وجوه الناس واشرافهم البرمو هو الثقی الذي لا خیر فيه وفي المثل ابار من قرن عبارة من قرون ای هو برم نقیل ومع ذلك یأكل تمرتين تمرتين ثم قال من قمة الرأس - 00:07:55

لاخمس القدم القدم الذي یرتفع عن الارض وهو من قمة الى اخمص قدمه اجهلوا في العلوم من هي ابن بیت یقول العرب انما هو هي ابن وهي ان ابن بیان وضل ابن ظل وكل ابن قل والمعنى في ذلك كله - 00:08:19

انه نکرة من النکرات قفل من الاغفال تحمل للنفاق من نجل ابی من عبد الله ابن ابی ابن سلول. كبير المنافقین یقال ما اظرفه واعقله  
ولا یساوی عند ربی خردلة - 00:08:46

في الصحيحین عن حذيفة رضی الله عنہما في حديث الامانة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال حتى یقال للرجل ما اجلده ما اظرفه  
ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ایمان - 00:09:05

وهذا ظاهر العیان غنی عن البیان والله المستعان. احسن الله اليکم. قلتم حفظکم الله ظھور من یتخد القرآن زمارة یرجع الالحان.  
یقیمه اقامۃ السهام وليس یربنو لسوی الحطام. وموت فجأة وبعد مکة - 00:09:25

غربة اعظم بها من غربتي. ولادة الامة ربها وان ینتفح الھلال اخر الزمان. احسنتم بارک الله فیکم قال ظھور من یتخد القرآن زمارة  
یرجع الالحان الزمار یقیمه اقامۃ السهام - 00:09:50

سیرنو لسوی الحطام. لا ینظر الا الى الدینیا من اشراف الساعة ان یتخد القرآن مزامیر وان تطلب به الدینیا ویسائل به الناس اخرج  
احمد في المسند ابن ابی غرزة الحافظ - 00:10:13

في مسند عابس وهو في السلسلة الصحيحة انا رضی الله عنہما انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم يقول بادرروا بالعمل خصالا ستا  
وفيها قوله صلی الله علیه وسلم ونشأ - 00:10:32

يتخذون القرآن مزامیر يقدمون الرجل ليس بافقهم ولا باعلمهم ما يقدمونه الا ليغනیهم المجموعة من ذلك ان یتخد ااما بصوته  
وترجیعي مع انه ليس للامامة بموضع وليس من ذلك تحسین الصوت بالقراءة - 00:10:49

من هو مطلوب اجمع العلماء على استحبابه وفي الصحيحین عن ابی هریرة رضی الله عنہما انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم

يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهز به - [00:11:13](#)

وترجم عليه التووسي بقوله بباب استحباب تحسين الصوت بالقرآن وثبت في مسند الامام احمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهمما انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:30](#)

المسجد فإذا فيه قوم يقرأون القرآن وقال أقرأوا القرآن وابتغوا به الله من قبل ان يأتي يوم من قبل ان يأتي قوم يقيمهونه اقامة القدح السهم يتجلونه ولا يتتأجلونه ان يتتعجلون ثوابه في الدنيا - [00:11:46](#)

ولا يتتأجلونه بطلب الاجر في الآخرة بل يؤثرون العاجلة عن الاجلة ويتأكلون ولا يتوكلون ثم قال وموت فجأة اشرط الساعة كثرة موت الفجأة والمقصود به ان يفجأ الانسان الموت ويفتفته - [00:12:09](#)

من غير مقدمات اخرج الطبراني في الاوسط والصغرى عن انس ابن مالك رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم في اقتراب الساعة وذكر اشياء منها ان يظهر موت الفجأة - [00:12:37](#)

وقد اختلف في تحسين الحديث وتضعيقه وحسنه الالباني لشواهده في سلسلة الصحيح وقد تتبع اكثر المصنفين على عده من اسراب وعلى تحسين حديثي فالمعدود هو كثرة موت الفجأة لأنه وقت الفجأة كان معروفا - [00:12:55](#)

في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي افتلت نفسها ولم توصي واظنها لو الا من تصدق - [00:13:17](#)

فهلها اجر ان تصدقت عنها؟ قال نعم. وترجم عليه البخاري بقوله باب موت الفجأة والبغة وصح عند ابن ابي شيبة عين يسود رضي الله عنها وعائشة رضي الله عنها انهم قالا - [00:13:30](#)

موت الفجأة رأفة بالمؤمن واسف على الفاجر وصح عن عبيد بن خالد رضي الله عنه وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند ابي داود انه قال موت الفجأة اخذة اسف - [00:13:48](#)

وحدث به مرة فرفعه والاسف الغضب والانتقام وتوضيح كونها اخذة اسف في حق الفاجر انها من اثار غضب الله تعالى فانه سبحانه وتعالى لم يتركه ليتوب ويستعد للآخرة ولم يمرضه ليكون المرض كفرات لذنبه - [00:14:05](#)

من العصاة المردة كما قال تعالى فاخذناهم بعثة وهم لا يشعرون. هذا في حق الفاجر اما المؤمن بانه غالبا اما المؤمن التقى فهو رأفة به لانه غالبا مستعد لحلوله يرتاح من نصب الدنيا - [00:14:29](#)

اذا كان رأفة بالمؤمن واسفا الفاجر والمعدود في اشرط الساعة كما سبق انما هو كثرة وهو مشاهد في زماننا. ترى الرجل صحيحا معافا ثم يموت فجأة بالسكتة القلبية او بحوادث السيارات او بغير ذلك مما يكون فيه الموت بلا مقدمات - [00:14:57](#)

من سعر رواية البخاري يفتنم في الفراغ قبل رکوع فعسى ان يكون موتك ابغته صحيح رأيت من غير سقم ذهبت نفسه الصحيحة فلته قال حافظ ابن حجر في هدي الساري - [00:15:22](#)

كنت وكان من العجائب انه هو وقع له ذلك او قريبا منه ثم قال وبعد مكة من اشراف الساعة باج مكة وارتفاع بناها حتى يعلو رؤوس الجبال اخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمما موقوفا عليه انه قال - [00:15:41](#)

اذا رأيت مكة قد بعجت كضائم حفتر قتوات ماء ورأيت البناء يعلو رؤوس الجبال فاعلم ان الامر قد اضلك وقد ظهر مصدق هذا الاثر كما ذكر الشيخ التويجري رحمة الله في الحاف الجماعة بما جاء في الفتنة والملائم وارتفاع الساعة. فقد اجريت مياه العيون في جميع نواحي مكة - [00:16:03](#)

وعلت بيوتها على رؤوس الجبال من هذا ان امر الساعة كما قال فاعلم ان الامر قد اظللك ثم قال وغرية بها من غربتي اي ما اعظمها من غربة من اشراف الساعة - [00:16:33](#)

ان يعود الاسلام غريبا. اخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا. فطوبى للغرباء - [00:16:53](#)

بدأ الاسلام غريبا لقلة اهله وسيعودك بدأ غريبا اي بقلة من يقوم به ويعين عليه. وان كان اهله كثيرا فطوبى اي فرح وقرة عين وفسر

في هذا الحديث بالجنة وبشجرة في الجنة - 00:17:10

للغرباء اي للقائمين بامرها في زمن الغربة ثم قال الامة ربها من اشرط الساعة الامة ربها. في حديث جبريل المشهور قوله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام وسأخبرك عن اشرطها - 00:17:29

اذا ولدت الامة ربتها وفي رواية ربها فذاك من اشرطها. متفق عليه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. وفي صحيح مسلم من حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:17:50

ان تجد الامة ربتها وقد اختلف العلماء في معنى الحديث على اقوال كثيرة بعضها متداخل لخصها الحافظ بلا تداخل في اربعة اقوال الاول ان المعنى اتساع الاسلام اهله على بلاد الشرك - 00:18:07

وسبي الذراي فاذا ملك الرجل الجارية واستولدها كان الواد منها بمنزلة ربها. لانه والسيدتها يصير واد الامة في منزلة ربها وسيدها وقال النووي وغيره انه قول الاكثرين والثاني ان تبيع السادات ان تبيع السادة امهات اولادهم. ويكثر ذلك - 00:18:29

يتداول المالك المستوردة حتى يشتري لها ولدها من غير ان يشعر بذلك قد وقع هذا في الاسلام والثالث وهو من نمط الذي قبله ان تلد الامة حرا من غير سيدها بوطء شبهة - 00:18:58

او رقيقة بنكاح او زنا ثم تباع الامة في الصورتين بيعا صحيحا وتدور في الايدي حتى يشتريها ابنها او ابنتها والرابع ان يكثر العقوق في الاولاد يعامل الولد امه معاناة السيد امته. من الاهانة بالسب - 00:19:17

ويشهد لهذا رواية ان تجد المرأة ربها فلم يخص بالامة ورجح هذا القول للحافظ ابن حجر رحمه الله وقال هذا اوجه الاوجه عندي في عمومه ولأن المقام يدل على ان المراد حالة تكون مع كونها تدل على فساد الاحوال مستغيرة - 00:19:40

ومحصل وهن اشاره الى ان الساعة يقرب قيامها عند انعكاس الامور. بحيث يصير المربي مربيا عاليا وهو مناسب لقوله في العالمة الاخرى ان تصير الحفاة ملوك الارض واقوى هذه الاقوال الاول والرابع - 00:20:05

ثم قال وان ينتفع الهلال اخر الزمن من اشرط الساعة انتفاخ الاهلة ومعناهم حجمها عند طلوعها اما هو معتاد في اول الشهر بحيث تكون واضحة لا تحتاج الى تطلب ويظن انه لليلة - 00:20:27

وهو في ليلة واحدة روى الطبراني في الكبير عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة روى الطبراني في المعجم الصغير - 00:20:52

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة انتفاخ الاهلة. وان يرى الهلال لليلة فيقال بليلتين وروى في الاوسط عن انس بن مالك رضي الله عنه - 00:21:10

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اقتراب الساعة ان يرى الهلال قبل سيدتين ليلتين قبل اان يرى ساعة ما يطلع لعظمته ووضوحة من غير ان يتطلب فيقاوم ليلتين - 00:21:28

وهذه الاحاديث يقوى بعضها بعضا ويفسر بعضهم بعضا وهذا الشرط مما ظهرت مبادئه ولما تكتمل بعد في صحيح مسلم عن ابي البختري انه قال خرجنا للعمره نزلنا بطن نخلة قال ترى اين الهلال - 00:21:48

فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين قال فلقينا ابن عباس رضي الله عنهما فقلنا انا رأينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال بعض القوم هو ابن ليلتين - 00:22:10

وقال قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مده للرؤيه هو لليلة رأيتها وهو لؤلؤ الرهب استشكروا حال الهلال ورأوا انه اكبر من ابن ليلة لعروه - 00:22:26

بين له ابن عباس رضي الله عنهم انه ابن ليلة او انه لا عبرة بعلوه. لان الله عز وجل مده من اجل الرؤيه ولا تعلق في هذه العالمة بحكم دخول السهر بحيث يزاد في السهر يوم نظرا لحجم الهلال فيحسب اليترين. فلا عبرة بصغر هلال - 00:22:50

في اثبات دخول السهرة. وانما العبرة الرؤيه هذا اخره والله تعالى اعلم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:23:13